. @ 239 @

(^ وما يغني عنه ماله إذا تردى (11) إن علينا للهدى (12) وإن لنا للآخرة والأولى (13) فأنذرتكم نارا تلظى (14) لا يصلاها إلى الأشقى (15) الذي كذب وتولى) . بل اعملوا فكل ميسر ، أما من كان من أهل السعادة فإنه ييسر لعمل السعادة ، وأما من كان من أهل الشقاء فإنه ييسر بعمل الشقاء ، ثم قرأ : (^ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى) . .

قال رضي ا عنه : أخبرنا بذلك أبو علي الشافعي بمكة ، أخبرنا أبو الحسن بن فراس ، أخبرنا الديبلي أخبرنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن منصور الحديث . .

قوله تعالى : (^ وما يغني عنه ماله إذا تردى) معناه : إذا هلك ، يقال : تردى أي : سقط في النار ، وهو الأصح ؛ لأن التردي في اللغة هو السقوط ، يقال : تردى من مكان كذا أي : سقط . .

وقوله : (^ إن علينا للهدى) قال الزجاج : علينا بيان الحلال والحرام ، والطاعة والمعصية . .

ويقال : من سلك سبيل الهدى ، فعلينا هداه مثل قوله (^ وعلى ا قصد السبيل) أي : بيان السبيل لمن قصد . .

وقوله : (^ وإن لنا للآخرة والأولى) أي : ملك الآخرة والأولى ، وقيل : ثواب الآخرة والأولى . .

وقوله : (^ فأنذرتكم نارا تلظى) أي : تتلظى ، ومعناه : تتوهج . .

وقوله : (^ لا يصلاها إلا الأشقى الذي كذب وتولى) أي : كذب با ، وأعرض عن طاعته . .

وفي الآية سؤال للمرجئة والخوارج ، فإن ا تعالى قال : (^ لا يصلاها إلا الأشقى) أي : لا يقاسي حرها ، ولا يدخلها إلا الأشقى الذي كذب و تولى ، فدل أن